في قبورها سواء كانوا كاتبين في الحياة الدنيا او لم
يكونوا ويشهد له ما في الحديث عن ابن عباس ر
رضي الله عنهما اول ما ينادي بالميت اذا وضع
في قبره ملك اسمه رومان الحديث قيل وتوصل صحف
الايام بالليالي وقيل ينسخ ما في جميعها في صحيفة واحدة
وهذه الصحف اذا طويت بعد كتابتها تنشر مرتين
مرة عند النزع لقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك
ومرة في القيمة على رؤوس الاشهاد لقوله تعالى
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وذلك
عند وضع الميزان اذا القسط فيحكى ان الكتب
هناك طايرة من الهوى وذلك قوله تعالى
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه على احد
التفاسير ثم اذا اخذ كل احد كتابه يجد حروف
كتابته نيرة او مظلمة بحسب اعماله الحسنة
او القبيحة فصاحب الحسنا يجد كتابه خطوطا
بيضا وصاحب السيا يجد خطوط كتابه سودا
فاذا اخذ المومن كتابه فقراه ابيض وجهه
ويسود وجه الكافر اذا قرا كتابه وذلك قوله
تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وانما نص
المولف رحمه الله تعالى على الاخذ دون المعطي لاختلاف
ظواهر الاحاديث ففي حديث انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكتب كلها
تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا

فتطيرها

فتطيرها بالايمان والشمايل وفي حديث الترمذي
ان كل احد يدعى فيعطى كتابه وقد جمع بان الريح تد
تطيرها فتلزمها الاعناق ثم تاخذها الملايكة
فتعطوها للناس في ايديهم على حسب مقاماتهم
وان خط فيها ما في حديث انس رضي الله عنه
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وقد قيل في قوله تعالى يوم نطوي السما كطي
السجل للكتاب ان السجل ملك يطوي صحف
بني ادم حين يرفع اليه ويا خذ العباد الصحف
اخذا منفصلا متغايرا كما اي كالاخذ الذي من
القران متعلق بقوله نصا اي منصوصا عرفا
اشارة الى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق
حسابيه ودلت الاية بحسب اولها على ان المومن
الطايع ياخذ كتابه بيمينه على اختلاف طبقته
وبحسب اخرها على ان الاخذ بالشمال انما هو
الكافر واما المومن الفاسق فالذي جزم به الماوردي
رحمه الله انه ياخذ كتابه بيمينه قال وهو
المشهور فاخذها قبل دخول النار ان قدر
له دخولها ويكون اخذ كتابه بيمينه علامة
على عدم الخلود قالوا اول من يعطى كتابه
بيمينه امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وبعده ابو سلمة عبد الله بن